الّذي أراد أن يتنكّر لوجود رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيها، ثمّ أصرّت الجزائر أن تقيم هذا المسجد العظيم في هذا الموقع بالذّات، بمنارته الشّامخة شموخ اعتزاز الشّعب الجزائري بإسلامه.

وها هو ذا (المكان) قد غَدَا صرحًا يضيء بالهداية، يضيء بالعلم، يضيء بالحضارة، يضيء بكلّ معاني التّقدّم والتّطوّر، في الموازين الصحيحة، وكل معاني أصالة الشّعب الجزائري المسلم.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف: 8].

حفظ الله الجزائر عزيزةً قويّةً متقدّمةً، تنشر الهدى والخير والحقّ والقيم الاسلاميّة، ووفّق قيادتها لمتابعة مسيرتها نحو جزائر قويّة بدينها، وبوحدة كلمتها، وبموقفها المُشرّفة.

وهنا لا بد أن أُعقب أيضا عن غزّة: أيّها الإخوة، البارحة كنت قد سمعت من المنشدين كلامًا فيه نوع من الأسى، وأنا أيضًا أشعر بالأسى، وكلّنا يشعر بالأسى لأطفال غزّة، لكن لسان حال أطفال ونساء وشيوخ غزّة هو:

أَسَدٌ عَلَيَّ وَفِي الحُرُوبِ نَعَامَةٌ فَتْخَاءُ تَنْفُرُ مِنْ صَفِيرِ

الصَّافِرِهم (أي اليهود) أمام أبطال حماس، ترتعد فرائسهم، يعترفون بانهزامهم، هم قد انهزموا، وقد اعترفوا بانهزامهم، وستتوالى الهزائم بإذن

الله تعالى، الشّعب الجزائري أمدّ إخواننا في غزّة، في مطلع أزمة غزّة بطائرة إمدادات، أظنّ أنّ الكثير من النّاس لم يسمعوا بها، دخلت أرض غزة، لتمدّ إخواننا في غزّة بما تستطيع من إمدادات، أمّا أبطال غزّة فهم مُستمرّون ومُنتصرون، بإذن الله تعالى.

ولا أريد أن أسمعكم بعض المقاطع التي كنت أريد أن أسمعكم إيّاها، ولكنّ الوقت قد ضاع، مقاطع لرجال إن كان أبا عبيدة، أو كان يحيى السّنوار، أو غيرهما، الّذين يُصرّحون بأنّهم قد انتصرُوا وسينتصرُون، وانتصاراتهم مُتواليّة، بإذن الله تعالى، أما الجبناء الرعديد فإنهم سيرمون في مزبلة التّاريخ، بإذن الله، وستنتصرُ غزّة، بعون الله تعالى، مهما كلّفت التّضحيّات، والسّلام عليكم.

إصدارات المجلس العلميّ لجامع الجزائر

عمادة جامع الجزائر
المجلس العلمي

قالوا عن جامع الجزائر

www.eldjamaa.dz
contact@eldjamaa.dz
elmadjlis-el-ilmi@eldjamaa.dz

كلمة الدكتور

محمد توفيق رمضان البوطي

رئيس اتحاد علماء الشام

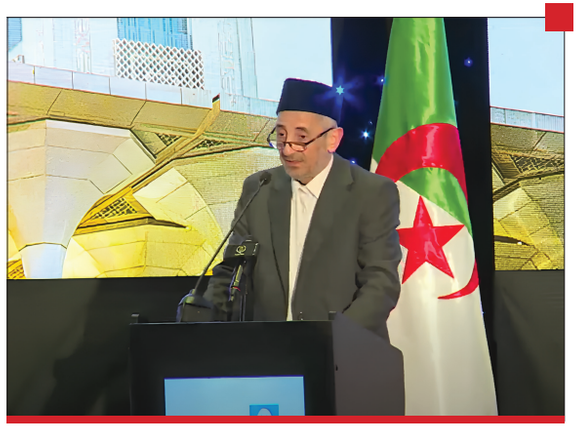

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، و أفضل الصّلاة و أتمّ التّسليم على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب الفضيلة، عميد جامع الجزائر الكبير، السّيد الشّريف الشّيخ محمّد المأمون القاسمي الحسني.

أصحاب الفضيلة والسّيادة، الجزائريين والضّيوف. أنقل إليكم جميعا تحيات سُوريا قيّادةً وعلماءَ وشعبًا، وأحمد الله تعالى على

ما أنعم به على الجزائر بعد بذل الكثير من الصّبر والتّضحيات، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ هذا اليوم يومٌ تاريخيٌّ، يُتَوّجُ جهاد الشّعب الجزائري وتضحيّاته، فإقامة هذا المسجد المبارك في هذا الموقع بالذّات، إعلان من الجزائر بأنّها عربيّة اللّسان مسلمة الدّين، و أنّه لا للفرنسةِ ولا للتّوصيل مكانٌ في هذا الوطن، ورسالة للمستعمر الفرنسي وللكردينال المجيّف «لافيجري»: أنّ الجزائر مهما بلغت تضحيّاتها، ستبقى مُسلمة تعتزّ بإسلامها، بإذن الله تعالى.

ويذكّرنا هذا اليوم، في الوقت نفسه، بفظائع وجرائم المستعمر الاستيطاني الفرنسي، الّذي مارس أبشع أنواع القهر والاضطهاد ضد شعبها الأبي، قتلًا وسجنًا، واستولى على خيراتها مائة و اثنتين وثلاتين (132) عاما، ويشار هنا إلى مدى همجيّة وإجرام هذا المستعمر، ونشر إلى أنّه كان عدد سكان الجزائر يوم أنْ دخل المستعمر الفرنسي إلى الجزائر عشرة (10) ملايين، وبعد مائة و اثنتين وثلاثين (132) عاما، كان عدد سكّان الجزائر (أيضا) عشرة (10) ملايين..!، لعنة الله على المستعمر المجرم.

هذا يعني أنّه قد قتل الملايين دون أن يُبالي، ثم يريدون أن يعلّمونا الحضارة، يعلّمونا المدنيّة، يعلّمونا

حقوق الإنسان.

إنّ دماء شهداء الجزائر ستبقى نورًا يضيء طريق هذا الشّعب الأبيّ، وسُلّمًا يرقى به ذروة المجد، وشاهدًا على همجيّة الاستعمار الفرنسي؛ وفي الوقت ذاته شاهدًا على أصالة وبطولة وصدق الشّعب الجزائري.

وصدق الشّيخ عبد الحميد بن باديس عندما قال:

شَعْبُ الْجَزَائِرِ مُسْلِمٌ وَإِلَى الْعُرُوبَةِ يَنْتَسِبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبْ

وبعد، فإنّ إقامة هذا المسجد العظيم في هذا الموقع بكل مكوّناته، يحمل دلالةً واضحةً بعد أن حاولت فرنسا بشتّى الأساليب، من خلال جرائمها وهيمنتها فرنسة الشّعب الجزائري وتنصيره وسلخه عن دينه و انتمائه، ومن ذلك إقامة مقرّ تبشيري في هذا الموقع؛ حيث تحدّى الفرنسيون هويّة الجزائر و انتماءها، وعلى لسان الكاردينال لافيجري الفرنسي المتعصّب، عندما نادى: «أين أنت يا محمد»، (ﷺ)، متوهّما أنّ الإسلام يمكن أن يموت في الجزائر، ولم يدرك بأنّ الإسلامَ هو رُوح هذه البلاد، وهوروح الشّعب الجزائري، وأنّ الإسلام يجري في كيان هذا الشّعب مجرى الدّم، ولذلك سرعان ما تحوّل هذا المكان بعد طرد المُستعمر الفرنسي، إلى منطقة سمّيت «المحمّديّة»، ردًّا على